Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— بل انتهى كل شيء إلى غير رَجعة ، تصوَّرْ أنى تلقيتُ منه اليومَ بطاقة صغيرةً خطَّ فيها كلمات مُفادُها أنه مريضٌ مشفٍ على الموتِ ، يطمعُ أن أزوِّدَ عينيه بنظرةِ وداع ... وقلبتُ البطاقةَ فى يدِى لحظة ... مريض يلفظُ أخرَيات أنفاسه يدعو مطلَّقته إلى أن توَدِّعه الوَداع الأخيرَ ... لستُ بالقاسيةِ حتى أمتنعَ عن تلبيةِ دعوته فى هذا الموقف الحرج ... مازال قلبه عامراً بحبى ... لمعتْ هذه الخواطرُ فى رأسى فوجدتنى أقفزُ نحوَ البابِ دون أن أفكرَ فى تغييرِ ثيابى ... وصعِدْتُ فى أول سيارة لقيتنى ، وحثثتُ السائقَ ليمضىَ سريعاً إلى البيت ، وكنتُ فى السيارة وهى تعدُو بى ألومُ نفسى على ما قد بدَر منى فى حقه . أقسوْتُ عليه كثيراً ؟... أعاندْته طويلا ؟ ... أما كان أجدرَ أن أصَابِره وأ لاينه ؟ ...

وصعدْت إليه مبهورةَ الأنفاس ، ودخلت حجرته ، فماذا تظنُّ أنى رأيتُ ؟

— ممدَّداً على سريره يعانى سَكراتِ الموتِ .

— بل فى منامتهِ الحريريةِ الأنيقةِ يتوسط حجرته ، مشرقَ الطلعة يتوقدُ مرَحاً ويقظةً ، وعن كثبٍ منه مائدة تتزاحم عليها أكوابُ الشرابِ وصحافُ الطعام ، وتقدَّم منى ثملا يتخلع والكأس فى يمينه ، وقال لى :